قال الناظم واظن الحامل الخ يا بالانه كالصريح في ان المشي مطلقا وجميع
الهذكر لم يسمع من العرب وانما قاله ابن عصفور قياسا على ما
سمع فيه من قوله فاض بت عنه لذلك اي لكونه قاله قياسا ولم
ينقله عن العرب قوله من انها تستعمل الخ انما قصر وجه الشبه على ذلك
دفعا لتوهم ان من وجه الشبه كونها لغير العاقل لانهم بان ذا يعد من العاقل
قوله على الاصح اي لا ان كلا مسموع وقيل الا ان كلا من ما ومن للاستفهام وحرف
المانع بان ما مجانسة لذا لما بينهما من الابهام ومن لا ابهام فيها لاختصاصها
بمن يعقل وعن التعليل والعرف فيه شيء اما الاول فلانه لا يختص بها بل بقية
ادوات الاستفهام كذلك واما الثاني فلان اختصاص من بالعاقل لا يخرجها
عن الابهام والاشتراك من وجه ما عنه ايضا لاختصاصها بما لا يعقل فالوجه
الاعتماد على السماع وقد سمع فيهما قوله والمراد بالغاية الخ حاصل
ما قيل في الالغا انه اما ان يكون حقيقيا او حكميا فالاول يتحقق بزيادة او
جعل ما استفهامية على راي الناظم تبعا للكوفيين اذ البصريون لا يجوزون
زيادة شيء من الاسما والثاني بتركيبها مع ذا وحينئذ جعلها اسما واحدا
وفي ذلك وجهان احدهما ان يكون المجموع اسم استفهام وعليه اقتصر
الشرح فلا يعمل فيه ما قبله ويكون على ما يقتضيه العامل من نصب او رفع
وتثبت الف ما لتنبيهها لتوسطها حينئذ كقولك عما ذا تسال ولو لا
اعتبار تركيبها لحذفت وكقول الشاعر. يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم
وقول الاخر وابلغ ابا سعد اذا ما لقيته. تدبرا وماذا ينفعن تدبر. ان لا
يصلح في ذلك الموصولية لان حرف الجر لا يدخل على الجملة ولان الفعل الواقع
صلة لا يوكد بالنون الثاني ان يكون مجموعهما اسما واحدا موصولا او نكرة
موصوفة على اختلاف بين السيرافي والفارسي في بيت الكتاب دعي
ماذا علمت سأتقيه. ولكن بالمغيب نبئيني اي عي الذي فيه موصولة

والثاني

والثاني انها نكرة موصوفة بالجملة بعدها قال الا ان الترجيح بما ثبت في الاجناس
دون الموصولات قوله الانسان الا ان الم الخ يحاول اي يطلب والنحب بفتح النون
وسكون الحا المهملة اصله الموت والوقت يقال قضى نحبه اذا مات وقضى
مدة حياته والمراد به هنا النذر والمعنى الانسان الان اي ما ذا يطلبه ويحاول
وله باجتهاده في دار الدنيا انذرا وجبه على نفسه فهو يسعى في قضا
به ام هو في ضلال وباطل فيقع الجواب على المختار وكذا يقال فيما بعده لان
حق الجواب ان يطابق السؤال في الاسمية والفعلية قوله كما هو في قوله
تعالى الخ اخذ بعضهم من النصب في هذه الاية ومن الرفع في قوله تعالى قالوا
اساطير الاولين ان شرط النصب ان يقصد الجواب كما في الاية الاولى فان الخطاب
الخطاب فيها مع المومنين وهم معترفون بان الله انزل خيرا بخلافه في الاية
الثانية فان الخطاب فيها مع الكافرين ولو قصدوا الجواب لاعترفوا بانه
منزل وليس مقصودهم بل مقصودهم انه اساطير الاولين وليس منزلا من
عند الله افاده بعض الافاضل قوله واجاز الكوفيون الخ كما اجازوا في بقية
اسماء الاشارة ان تكون موصولة تمسكا بقوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون
اي الذين تقتلون وقوله تعالى وما تلك بيمينك اي التي بيمينك اجيب بان
تقتلون وبيمينك نصب على الحال قوله عدس ما لعباد الخ عدس بمهملات
اسم صوت يزجر به البغل والامارة بكسر الهمزة الحكم قوله ان هذا طليق
جملة اسمية فيه لان ها التنبيه لا تدخل على الاسما الموصوله قوله وتحملين
حال اي من ضمير طليق بناء على جواز تقديم الحال على عاملها اذا كان صفة
مشبهة وهو المختار وان منعه صاحب البهجة قوله مع ما سبق من تقدم
من او ما وعدم الغايها قوله ان لا تكون مشارا بها اي لان اسم الاشارة يدخل
على المفرد وهو لا يصلح ان يكون صلة ويشترط ايضا ان لا يليها موصول
والا كانت ملغاة كقوله عن من قابل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه

Copyright © King Saud University